على الرغم من ان السعودية ليست اقل انزعاجا بأحداث ايران من النظام المصري ، وهو ما دل عليه اسراع الولايات المتحدة الى ارسال سرب من طائرات ف-١٥ التابعة للسلاح الجوي الاميركي الى السعودية « بناء على طلبها » و « لتأكيد اهتمام الولايات المتحدة بأمن المملكة » ٠

وفي تصريح من طراز مغاير لطراز تصريح السادات قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية (٢/٥) انه ليست للسعودية سياسة معينة تجاه التغييرات التي تحدث في ايران طالما ان هذه التغييرات لا تحدث بفعل تدخل خارجي ٠ واعرب الفيصل عن اعتقاده بأن « التغييرات التي تحدث حاليا في ايران طبيعية جدا اذا كانت انعكاسات لمطالب الايرانيين انفسهم ٠٠٠ لكننا نعترض فقط عندما تكون هناك متغيرات تحدث تدخلا خارجيا قد يقلب موازين القوى في المنطقة » ٠

□ تأثيرات الوضع الداخلي في ايران ذاتها ٠ فحتى نهاية الاسبوع الاول من شباط (فبراير) كانت قوى الثورة تتقدم نحو مواقع اكثر تأكيدا لانتصارها ، والقوى القديمة تتراجع نحو مواقع يصعب معها تصور امكانية عودتها الى ادوارها القديمة ٠ ومع ذلك فان الصراع بين الطرفين مستمر ٠ القوى الثورية لم تقنع بما حققته من اهداف ، والقوى القديمة لم تستسلم نهائيا وتحاول ان تناور للاحتفاظ بما تستطيع الاحتفاظ به ، او انقاذ ما يمكن انقاذه ٠

وهكذا فانه حتى بداية الاسبوع الثاني من شباط (فبراير) كانت التطورات قد انتهت الى : (١) رحيل الشاه عن ايران (١/١٦) في اكبر انتصار حققته الحركة الجماهيرية الايرانية بضغطها المتواصل على النظام الامبراطوري، (٢) عودة الامام آية الله الخميني زعيم الحركة الجماهيرية الى طهران (٢/١) بعد ١٥ عاما قضاها في المنفى ، (٣) نشوء ازدواجية في السلطة بين القديم ممثلا في حكومة شاهبور بختيار والجديد ممثلا في « الحكومة المؤقتة » التي اعلنها الخميني وكلف الزعيم المعارض مهدي بازركان بتشكيلها (٢/٥) ٠

وفيما يتمسك بختيار بـ « شرعية » حكومته في مواجهة المد الجماهيري المؤيد للخميني يبدو ان للجيش الايراني دورا لم تتحدد معالمه بعد في محاولة حسم هذا الصراع ٠

ومن الطبيعي ان القوى الخارجية ترقب هذه التطورات الخارجية باهتمام شديد ، وخاصة البلدان القريبة من ايران جغرافيا وهي نفسها البلدان الداخلة بطريقة مباشرة او غير مباشرة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ٠ وفي هذا الاطار يأتي تصريح زعيم المعارضة الاسرائيلي شمعون بيريز الذي وصف (٢/٥) نجاح آية الله الخميني بأنه سيكون من بين اخطر التطورات التي يتعين على اسرائيل مواجهتها ٠ واعرب بيريز عن اعتقاده بأن الخميني ربما يكون قد قام بدور حاسم في التقارب السوري ـ العراقي ٠

كما يقع في هذا الاطار ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية (٢/٥) عن خبراء اسرائيليين في الشؤون العربية والاسلامية من ان القلق الناجم عن التطورات الايرانية يتطلب للتغلب عليه اقامة « محور استقرار مع مصر » ، وان ايران « ستتحول الى دولة توسعية اذا ما اعلن الامام الخميني قيام الجمهورية الاسلامية فيها » ٠